

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وسألت أعرابياً من بني تميم بنجد وهو يستقي وبكرته نخيس فوضعت إصبعي على النخاس فقلت : ما هذا ؟ وأردت أن أتعرّف منه الخاء والحاء فقال : نخاس . بالمُعجمة فقلت : أليس قال الشاعر :

" وبكرة نخاسها نخاس فقال : ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين
وقد نخس البكرة كجعل وضرب وعلى الأول إقتصر الجوهري
ينخسها وينخسها نخساً فهي مندخوسة ونخيس . وقال أبو زيد :
إذا تسعت البكرة وإنّسع خرّفها عنها قيل : أخفّت إخفاقاً
فإنخسوها نخساً وهو أن يفسد ما إتسع منها بخشبة أو حجر غيره .
والنخيسة : لبن العنز والنخعة يخلط بينهما عن أبي زيد
حكاؤه عنه يعقوب هكذا في الصحاح . وقال غيره : لبن المعنز والضأن
يخلط بينهما وهو أبيضاً لبن الناقة يخلط بلبن الشاة وفي
الحدِيث : إذا صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو النخيسة وكذا
الخلو والحامض إذا خلط بينهما فهو النخيسة قاله أبو عمرو .
ونخس لحمه كعني : قال : قلّ نقله الصّغاني . قلت : وفي الصحاح في
بحر س : ويقال : نخس المخّ تنخيساً : بمعني بخس أي نقص ولم يبق
إلا في السّلام والعيّن يروى بالباء والنّون ومثله بخطّ أبي سهل .
ومن المجاز : يُقال هو ابن نخسة بالكسر أي ابن زنتيّة وفي
التكملة مضبوط بالفتح قال الشّمّاخ :

أنا الجحاشي شّمّاخ وليّس أبي ... بنخسة لدعيّ غير مَوْجود ومن
المجاز : الغدر أن تناخس أي يصبّ في بعضّها في بعض قاله أبو سعيد
: كأنّ الواحد ينخس الآخر ويدفعه ومنه الحديث : أنّ قادر ما
قدّم فسأله عن خصب البلاد فحدثه أنّ سحابةً وقعت فاخضرّ لها
الأرض وفيها غدُرُ تناخس وأصل النخس : الدفع والحركة ونصّ
الأزهري : كتناخس الغنم إذا أصابها البرد فاستدّ فأبعضها
بعض . ومثله للصّغاني وزاد الزّمخشري : كقولهم : الأمواج
تناطح . وفي العُباب : والنّركب يدلّ على ترك شيء وقد شدّت

النَّخِيسَةُ عَنْ هَذَا التَّزْكِيَّةِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَخَسَ الدَّابَّةَ مِنْ
حَدِّ ضَرْبٍ عَنِ اللَّحْيَانِيَّةِ . وَفَرَسٌ مَذْخُوسٌ : بِهِ دَائِرَةُ النَّخِيسِ .
وَنَخَسَا الْبَيْتَ : عَمُّودَاهُ وَهُمَا فِي الرَّوَّاقِ مِنْ جَانِبَيْ الْأَعْمَدَةِ
وَالْجَمْعُ : نَخْسٌ . وَالنَّخِيسَةُ : الزُّبْدَةُ . وَأَنْخَسَ بِهِ : أَبْعَدَهُ وَهُوَ
مَجَازٌ . وَتَكَلَّمَ فَنَخَسُوا بِهِ مَجَازٌ أَيْضًا . وَالنَّخَسَاسُ كَشَدَّادٍ : عَلَمٌ
جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ أَوْ رَدَّهُمُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ . وَنُوحَسُ بَضَمٌ
فَسُكُونٌ : قَرِيَّةٌ مِنْ رُسْتَاقٍ بِخَارَا .

ن د س .

النَّذْسُ : الطَّعْنُ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَجَرِيرٍ : .
نَدَسْنَا أَبَا مَذْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَّا ... وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارٍ بِيْبَةِ
نَاقِعٍ